

الفصل الثاني

## الإطار النظري

## **أ. المبحث الأول : حياة نجيب الكندي وأعماله الأدبية**

١. حیاة نجیب الکیلانی

الأديب الدكتور نجيب الكيلاني هو الرجل الذي وظف نفسه لخدمة دينه و إخوانه المسلمين في روع الدنيا كلها و كانت قصصيه و روایته و مسرحياته و شعره و أدبه و مهنته الطيبة كلها في سبيل هذا الهدف الكبير و الغاية العظمى التي تبتغى مرضات الله و تنشد العزة للإسلام و المسلمين<sup>١</sup>.

ولد نحيب بن ابراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني في قرية (شرشابة) في محافظة الغربية، إحدى محافظات جمهورية مصر العربية، و كان ذلك في شهر المحرم عام ١٣٥٠ هـ الموافق الأول من يونيو عام ١٩٣١ م. و أسرة الكيلاني أسرة كبيرة تقطن ( شرشابة ) وبعض القرى المحيطة بها، و كان والده يعمل في الزارعة. و يعول أسرته المكونة منه، ومن زوجته، وثلاثة أبناءهم : نحيب وهو أكبرهم سنا، وأمين و محمد. و حين بلغ نحيب الكيلاني الثامنة من عمره اندلع الحرب العالمي الثاني، فعاش سكان القرية في أزمة اقتصادية شديدة، وقد زاد الأمر شدة إلزام الفلاحين يدفع

<http://bdoo.com/vb/showthread.php?t=2030/20-12-2016,18:45PM>

محاصيلهم إلى قوات الاحتلال البريطاني. فأصبح الحصول على الحد الأدنى من ضروريات الحياة أمراً بالغ الصعوبة.<sup>٢</sup>

و توفق الاستيراد من الخارج، وضج الناس بالشکوى، وأنشئت في مصر آنذاك في وزارة للتموين لكنها كانت بداية للسلب و النهب والاستغلال و السوق السوداء. كانت أسرته تواجه الموقف بصبر، و عزيمة، و لعل كاتبنا قد تأثر تأثراً كبيراً بما رأه من والديه، ولذا رأيناها يواجه مشكلات حياته بثبات و تسليم و ظل على مبدئه، وهو يدرك مدى التضحية التي يجب عليه تقديمها.<sup>٣</sup>

ن שאً نجيب الكيلان في ظل تلك الأحوال الحرجة التي كان من الممكن أن تحول بينه وبين مواصلة تعليمه، لولا عناء الله التي هيأت له من يؤمن بضرورة طلب العلم، ويرخص في سبيله كل غال.<sup>٤</sup>

وقد التحق نجيب بكتاب القرية شأنه في ذلك كشأن أكثر الأطفال وله استطاع أن يجيد القراءة و الكتابة بصورة تحفيظ القرآن في الرابعة من العمر تقريباً، وذهب إلى المدرسة الأولية في السابعة مع الإبقاء على الذهاب إلى المكتب تحفيظ القرآن صباحاً و إلى المدرسة بعد الظهر، وهكذا حفظ أغلب القرآن الكريم قبل الذهب إلى المدرسة الإبتدائية في قرية تبعد عنه حوالي خمسة كيلومترات. فما كان من والد نجيب إلا أن قبل بذلك، بعد أن كان متربداً تخوفاً من النفقات المالية الباهظة التي سيضطر

<sup>٢</sup> عبد الله صالح العربي، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني الفصصية، (الرياض: داركتوزاشبيليا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ١١

٣ نفس المرجع، ص. ١١.

٤ نفس المرجع، ص. ١٢.

إلى تحملها. و كان جده لأبيه يحضر على تعلمه، و العناية به، لما لمسه فيه من ذكاء، و رغبة في التحصيل.<sup>٥</sup>

وفي الرابعة من عمره يتعلم في مكتب تحفيظ القرآن حيث تعلم القراءة والكتابة والحساب وقدرا من الأحاديث النبوية وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقصص الأنبياء والقرآن، التحق بالمدرسة الأولية ثم انتقل منها إلى مدرسة الإرسالية الأمريكية الابتدائية بقرية سنباط (syanbath) التي تبعد عن قريته خمسة كيلو متراً كان يقطعها مشياً على الأقدام ذهباً وإياباً. قضى المرحلة الثانوية في مدينة طنطا (Thonto). و حين أتم دراسته الثانوية التحق بكلية الطب في (جامعة فؤاد الأول) وكان يفضل الالتحاق بكلية الآداب أو الحقوق لكن والده أرغمه علي دخول كلية الطب فوافق على كره منه، ثم ما لبث أن أحبها و رغب فيها. و حين وصل إلى السنة العربية في الكلية، أخذ إلى السجن بسبب انضمامه إلى جماعة الإخوان، و بقي فيه ثلاثة سنوات، ثم أكمل دراسته بعد الإخراج

و بعد خروجه من مصر سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧ عمل في الكويت، ثم في دبي، و تقلب بعد ذلك في مناسب إدارية مختلفة كان آخر عمله مديرًا للثقافة الصحية بوزارة الصحة بدولة الإمارات العربية

<sup>٥</sup> نجيب الكيلاني، تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية، (بيروت، دار ابن حزم: ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م)، ص. ١٥.

٦ نفس المرجع، ص. ١٣.

٧ نفس المرجع، ص. ١٤.

المتحدة. و الدكتور نجيب ينوي التفرغ قريبا للعمل الأدبي، ولديه الكثير من الأعمال الأدبية المختلفة التي يزعم الانتهاء منها وتقديمها للقراء.<sup>٨</sup>

وحين عاد إلى قرية (شرشابة) سعى إلى هدم الأضرحة، وفضح مدعى الكرامات، وتتبع تجار المخدرات، واخبار السلطات عليهم، إلى غير ذلك من الأمور التي آمن بها. و كان متھمسا لدعوة الإخوان، ومشتركا بمحلتهم التي كانوا يصدرونها و عندما كان يحضرها له (نجيب) من موزع الصحف، كان يدعوه إلى قراءتها، ثم يحدثه عن كثير من القضايا الإسلامية، و يشرح له وجهة نظر الإسلام في كثير من أمور الحياة ولذا يعده (نجيب) أحد شيوخه الذين تأثر بهم وعن طريقة رغب في الإخوان المسلمين وأحب دعوتهم.<sup>٩</sup>

وقد دخل (نجيب الكيلاني) السجن، مع جماعة الإخوان، الذين زج بهم في السجون الحربية في ٨/١٩٥٥ م. وصدر عليه حكم بالسجن عشر سنوات إلا أنه أفرج عنه في أواخر عام (١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م) .<sup>١٠</sup> ولم يلبث إلا بضع سنوات حتى أعيد إليه في عام (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م) وبقي سجينًا حتى حدثت نكبة حزيران (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م) فأُفرج عنه. وبذا يكون قد قضى في السجن ثلاث سنوات في المرة الأولى و سنة وبضعة أشهر في المرة الثانية. وتعد تجربة السجن أقسى التجارب التي مرت به في حياته وقد تركت أثرا عميقاً لديه، بدا ذلك

نفس المرجع، ص. ١٤ ^

٩ نفس المرجع، ص. ١٥.

١٥ - نفس المرجع، ص.

واضحا في نتاجه الشعري، والقصصي، مما ستفصله في موضعه من هذا البحث.<sup>١١</sup>

وفي يوم الاثنين ٤ شوال عام ١٤١٥ هـ الموافق السادس من مارس عام ١٩٩٥ م توفي بعض مرض عضال عانى منه أشد المعانة، وكان في أثناء مرضه مثال المؤمن المحتبب، بعد ما خلف تراثاً أديباً ضخماً.

٢. أعماله الأدبية

إن نجيب الكيلاني الأديب المشهور في العصر الحديث وكثير الانتاج. وكتب الكيلاني من الرواية والشعر والنسخة والنسخة المسرحية وبعض كتبه ترجم باللغة الإنجليزية، ايطاليا وإندونيسيا وغيرها. لنجيب الكيلاني الجائزة الكثيرة وهي جائزة وزارة التربية والتعليم عن الرواية بقصة "الطريق الطويل" وبجائزه التراجع والسير عن كتابته "أقبال الشاعر الشائر" وفاز مرة أخرى بعدد من جوائز وزارة التربية والتعليم في الرواية بقصة "في الطلام" وكتابه المجتمع المر يض" وعن التراث والسير بكتاب "شوقي في ركب الخالدين" فضلا عن ذلك الجائزة من وزارة التربية والتعلم أن نجيب الكيلاني حصل عن جائزة "القصة قصيرة" في مسابقة الجلة الشباب المسلمين وجائزة لنادي القصة وجمعية الأدباء بالإضافة إلى الميدالية الذهبية المهداة من الدكتور طه حسين وبجائزه المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب عن روايته "اليوم الموعود" ونال ميدالية العلامة الفيلسوف الشاعر محمد إقبال

<sup>١١</sup> نفس المرجع، ص. ١٥.

الذهبية المهدأة من الرئيس الشهيد ضيا الحق والأهم أن نجحيب الكيلاني  
نال جائزة كثيرة ولا يستطيع الباحثة أن يذكرهم واحد فواحد.

إن الأعمال الأدبية لنجيب الكندي تتأثر بالأحوال الاجتماعية والثقافية والدينية ويرى أن الأدب وسيلة لدعوى. كما قال في كتابه رحلتي مع الأدب الإسلامية لابد أن يكون لها أدب يعبر عن حركتها.<sup>١٢</sup>

أما الشكل الفني لنجيب القيلاوي فمهى :

١. الارتباط بالأشكال التقليدية المتعارف عليها.
  ٢. المرج بين عديد من الأشكال الفنية في المدارس.
  ٣. الميل إلى إطار الواقعية بدرجة أكبر.
  ٤. الاهتمام بالحوار الداخلي، وإبراز الملامح النفسية والإطناب في كر الملامح الخارجية إلا عند الضرب.

وأما المضمون الفكري فهي :

١. الإيعاز بالقيم العليا الإنسانية من عدالة وصدق وشجاعة وغيرها.
  ٢. إبراز أثر الدين على السلوك و العادات و الحوار و حركة الأحداث  
ببيئة إلامية.
  ٣. الإلحاح على المشاكل والمظالم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية  
التي يتعرض لها الناس.
  ٤. إعلاء قيمة "الحرية" بصورة دائمة واعتبارها أساسا للحياة.

١٢ نفس المرجع، ٢٥-٢٦

السوية والتقديم إلى الأئمّة وحل مشاكل المجتمع بأسلوب سليم مضافاً إلى ذلك العقبات التي تعترض مسيرة الحرية والأحرار سواء كانت من الداخل أو الخارج.

نجيب الكيلاني قد كتب الروايات و قصص القصيرة و الدواوين و المسرحية و من الكتب الدراسة الدينية و الأدبية و كتب الطبيعية و الصحية.

١ . و كانت الروايات لنجيب الكيلاني منها : أرض الأنبياء و حكاية جاد الله و حمامه السلام و دم لفطير صهيون و الذين يحترقون و رأس الشيطان و الريبع العاصف و رحلة إلى الله و رمضان حي و الطريق الطويل و طلائع الفجر و الظل الأسود و عذراء جاكرتا و على أبواب خبير و عملاقة الشمال و في الظلام و قاتل حمزه و ليالي تركستان و مواكب الأحرار و ليل أحطاطايا و النداء الخليد و نور الله و اليوم الموعود و الرجل الذي أمن و الكأس الفارغة و ليل العبيد و عمر يظهر في القدس و فارس هوازن و مملكة العنبر و مملكة الغوطى.

٢ . و من قصصه القصيرة منها : إبتسامة في قلب الشيطان و أرض الأشواق و أميرة الجبل و الرايات السود و لقاء عند زنم و حكايات الطبيب و الكابوس و العالم الضيق و حستاء بابل و دموع الأمير و عن الرحيل.

٣٠. و من دواوينه منها : أغاني الغرباء و عصر الشهداء و  
كيف ألقاك و مدينة الكبائر و مهاجر و إعنيات الليل  
الطوويل.

#### ٤. من مسرحيته : علي أشرار دمشق

٥. من كتب الدراسة الدينية والأدبية منها : حول الدين و الدولة والطريق إلى إتحاد إسلامي و نحن و الإسلام و أعداء الإسلامية المجتمع المريض و إقبال الشاعر التائر و أدب الأطفال في ضوء الإسلام و نحن مسرح سلامي و رحلتى مع الأدب الإسلامي و في أدب الأطفال و الإسلامية و المذاهب الأدبية و شوقي في ركب الحالدين و لمحات من حياتي و تحت راية الإسلامية و مدخل إلى الأدب الإسلامي و تجربة الذاتية في القصة الإسلامية و الإسلام و حركة الحياة و الثقافة في ضوء الإسلامي .

٦. من كتب الطبيعية و الصحية منها : في رحاب الطب  
النبوي و الصوم و الصحة و مستقبل العالم في صحة  
الطفل و سلسلة و الدين و الصحة و الغذاء و الصحة.

تقيل نحيب الكيلاني كثيرا من الجائزات من الحكومة لكتبه الأدبية سواء كانت من جنس الرواية والقصة القصيرة أو من مؤلفاته الصحفية.

وَفِي مَا يُلْيِ :

١. جائزة وزارة التربية والتعليم عن الرواية بقصبة "الطريق الطويل".
  ٢. جائزة وزارة التربية والتعليم عن الرواية بقصبة "في الظلام".
  ٣. جائزة وزارة التربية والتعليم عن الترجمة والسير بكتاب "إقبال الشاعر الشعري الشائر".
  ٤. جائزة وزارة التربية والتعليم عن الرواية بقصبة "المجتمع المريض".
  ٥. جائزة وزارة التربية والتعليم عن الترجمة والسير بكتاب "شوقى فى ركب الحالدين".
  ٦. جائزة مجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب عن الرواية "اليوم الموعود".
  ٧. جائزة وزارة التربية والتعليم عن القصة "دموع الأمير".
  ٨. جائزة مجمع اللغة العربية عن القصة عن الرواية "قاتل حمزة".
  ٩. المجمع الفائز بجائزة نادى القصبة والميدالية الذهبية من طه حسين عن الرواية "موعدنا غداً".
  ١٠. جائزة الميدالية الذهبية من الرئيس ضياء الحق رئيس الجمهورية الباكستان بكتاب "إقبال الشاعر الشائر".

بـ. المبحث الثاني : الرواية

## بـ. المبحث الثاني : الرواية

## ١. مفهوم الرواية

المصطلح روایة تولید من لغة إيطاليا *novella* وهي أخبار<sup>١٣</sup>، شاعت القصة الطويلة أو الرواية في هذا العهد كما شاعت الأقاوصيص وكان لاتصال الشرق بالغرب يد قوية في بعث هذا اللون من الفن

<sup>13</sup> Jakob Sumardjo & Saini K.M, Apresiasi Kesusastraan , (Jakarta: PT Utama, 1997), hal 29

الأدبي، وقد حور ذلك الاتصال شعور الشرقيين وعقيلتهم وطور شخصياتهم في عالمي الفكر والمجتمع.<sup>١٤</sup>

أن الرواية قصة طويلة تعددت فيها الأحداث والأشخاص، واشتبكت فيها المصالح، ودارت على مسرح الحياة الفسيح مستغرقة من الوقت ردحا طويلا، وهي لو تصبح واقعية ذات هدف يعالج مشكلات الحياة إلا العصور المتأخرة عندما انتشرت علوم الاجتماع.

والناس في الرواية يسمون الأشخاص، وحديثهم يسمى الحوار، والحوار عنصر مرتبط برسم الأشخاص. وهذه الحوادث تحدث والأشخاص يعملون وتحاورون في زمان ما، ومكان ما، وهذا يكون عنصر الزمن والمكان، ثم إنهم يتكلمون بأسلوب خاص، وهذا هو عنصر الأسلوب ويبيقى بعد ذلك عنصر آخر، سواء أدركه الكاتب أو لم يدركه، وهو عرض الكاتب رأيا ما في الحياة ومشاكلها.

الرواية ليست هي مجرد الحوادث أو الشخصيات. إنما هي قبل ذلك الأسلوب الغني، أو طريقة العرض التي ترتب الحوادث في مواضعها، وتحرك الشخصيات في مجالها، بحيث يشعر القارئ أن هذه حياة حقيقة تجري، وحوادث حقيقة تقع، وشخصيات حقيقة

١٦ تعيش

<sup>١٤</sup> هنا الفخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، (بيروت: دار الجيل)، ص. ٢٥.

١٣٣ نفس المرجع ، ١٥

<sup>١٦</sup> سيد قطيب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، (القاهرة: دار الشروق، الطبعية الشرعية التاسعة، ٢٠٠٦)، ص: ٨٨

٢. أنواع الرواية

تقسيم الرواية إلى ثلاثة مجموعات، وهي فيما يليه<sup>١٧</sup> :

١. الرواية الرومانسية

الروايات الرومانسية التي تنطوي على رمز أدوار النساء والرجال بشكل متوازن، دور حتى في بعض الأحيان أكثر هيمنة من النساء. في هذه نوع الرواية، تقريباً جميع الموضوعات في هذه الرواية. كمثل الرواية ليلًا مجانون لشیخ نزامی في عصر الأمویة و الرواية زقاق مدق لنجیب محفوظ في عصر الحديث.

٢. الرواية المغامرة

هذه الرواية هي القراءة من الرجال كقاعد داخل معظم الرجال وفي حد ذاته ينطوي على كثير من مشاكل العالم من الرجال الذين لديهم علاقة مع إمرأة لاشيء. على الرغم من أن في هذا النوع رواية الغامرة في كثير من الأحيان لا الرمنسية أيضاً، ولكن مجرد نتيجة ثانوية. كمثل الرواية أولاد حرتنا لنجيب محفوظ التي تحدث عن الشخصية الأولى العديد من المشاكل الرجال وعنفية في بعض الأحيان، وتحصص في الاستسلام على التأثير الاجتماعي.

٣. الرواية الخيال

هذه الرواية تحدث عن الأشياء التي هي غير واقعية ولا يمكن أن ينظر إليها من التجربة اليومية. هذا النوع من الرواية باستخدام أحرف

<sup>14</sup> Sukron Kamil, *Teori kritik sastra arab; klasik dan Modern*, (Jakarta: Rajawali pers, ٢٠١٢), hal ٤١

غير واقعية و البيئة و الحبكة هي أيضاً غير طبيعي لنقل الأفكار المؤلف. هذه الرواية مهمة الأفكار ، المفاهيم والأفكار التي لا يمكن إلا اصح الأدباء كان معبراً عنها في شكل الخيال يعني كل يوم غير قنوبني. كمثل الرواية التوابع و الزوابي لإبن شهيد الذي تحدث شخصية الأدباء والنقاد من فرقه الجن.

<sup>٣</sup> لمحات رواية " ليالي تركستان " لنجيب الکيلاني

هذه الرواية قصة كفاح الحب و تحرير البلد تركستان هو البلد في جانب الاتصالات العالمية بالصين وروسيا مع مجموعة متنوعة من القسوة والعنف. بلد تركستان هو بلد خثير الإسلامية ولكن منذ وصول الغزاة تركستان البلد أصبحت متطرفة.

و قبل أن يجتاز الباحثة مختصر ليالي تركستان في هذا الفصل تحدّر للباحثة بالذكر عن الكتاب والشخصيات في ليالي تركستان، وهي ما يلي :

- |              |   |               |   |   |   |   |   |
|--------------|---|---------------|---|---|---|---|---|
| ●            | ● | ●             | ● | ● | ● | ● | ● |
| الموضوع      | ● | ليالي تركستان | ● | ● | ● | ● | ● |
| المؤلف       | ● | نجيب الكيلاني | ● | ● | ● | ● | ● |
| المطبعة      | ● | دار النفاثس   | ● | ● | ● | ● | ● |
| مدينة الطبعة | ● | بيروت         | ● | ● | ● | ● | ● |
| عام الطبعة   | ● | ١٩٨١ م        | ● | ● | ● | ● | ● |
| عدد الأبواب  | ● | ١٨ ب          | ● | ● | ● | ● | ● |
| حجم الكتاب   | ● | ١٥٣ ص         | ● | ● | ● | ● | ● |
| الشخصيات     | ● | نوع الشخصية   | ● | ● | ● | ● | ● |

## ١. شخصية أولى :

- خوجة نياس حاجى : سيد الرئيس له الشجاعة للثورة إلى الصينيون.

الأمير - ملك قومول :

- مصطفى مراد حضرت : خادم ومراقب في المملكة قومول

## - منصور درغا : صاحبه مصطفی مراد حضرت

## - قائد قومول الصيني : ضابط في قمول

٢. شخصية ثانوية

- خاتون : امرأة من كاشغر

- صن لی : ضابط فی اورو بھی

- الجنرال شريف خان : قائد في أوروجي

- شین سی سای : قائد صینی بانقلاب ضد الحاکم

الصيني جين سورين.

- السيد حاجي : مدير عام المخابرات المركزية

باؤ دین -

نجمة الليل

- الجنرال عثمان باتور

الجهاد التركستاني.

إن هذه الرواية تناولت عن الصراع والخلاف من الأيديولوجية

- ١٩٠٠ والسلطة في تركستان التي وقعت في السنوات الضعيفة القديمة

١٩٥٠. وهذه الرواية تكشف عن الخلاف السياسي و الصراع الايديولوجي لشعب تركستان مليئة بالقسوة عظيمة. أن الخلاف السياسي الذي وقع في هذه الرواية يصور حول الشعب تركستان في جميع أنحاء، فهو الدفاع عن وطنهم من الاحتلال والغاصب الشيوعي والاستعماري يعني الصينيين وروسيا.

في هذه الرواية أن نجيب الكيلاني يصور بالتفصيل عن الجهد والكافح وتعارض المجتمع تركستان على الشيوعي، ويصور أيضاً عن الإضطهاد الشيوعي وقسوة عظيمتهم بشعب تركستان خلال عام ١٩٤٠، كمثل الزواج القسري أو الإجبار بين إمرأة تركستان والرجال الصينيين، وازدهر الإيديولوجية الشيوعية في شعبيهم، واغتصاب عن فتيات تركستان والقتل عن الملك قومول وغيرهم من المقاتلين الذين اجتهدوا عن دينهم وما أشبه ذلك.

إن الخلاف المسيطر في الرواية ما كتبها نجيب الكيلاني فهو الخلاف السياسي للكافح وأيضاً انتشار الإيديولوجي الشيوعي في تركستان. ما عدا تلك الخلافات، ظهر الخلاف الاجتماعية. أن الخلاف الاجتماعي تسبب إلى الخلاف السياسي في تركستان.

الرواية ما كتبها نجيب الكيلاني، تتحدث مباشرة عن الصراع والخلاف من الإيديولوجية و السلطة في تركستان التي وقعت في السنوات والضعيفة القديمة ١٩٠٠ - ١٩٥٠ م. هذه الرواية تكشف عن الخلاف

من الإيديولوجي لشعب تركستان مليئة بالقصوة. أن الخلاف السياسي الذي وقع في هذه الرواية يصور حول الشعب تركستان في جميع أنحاء، فهو الدافع عن وطنهم من الاحتلال و الغاصب الشيوعي والاستعماري يعني الصينيين وروسين.

### ج. المبحث الثالث : العناصر الخارجية في الأدب

تنقسم العناصر الأدبية إلى قسمين و هما العناصر الداخلية و العناصر الخارجية. العناصر الداخلية فهي العناصر التي تبني العمل من الأدب نفسه. و العناصر الداخلية تتكون من الموضوع (*Theme*) و الشخصية (*Character*) و الحبكة (*plot*) و الموضع (*Setting*) و الأسلوب و الفكرة (*point of view*).<sup>١٨</sup> و أما العناصر الخارجية فهي إحدى العناصر التي تكون خارج الفن الأدبي و لكنها لا تعد من المؤثرات في نظام الفن الأدبي. و يقال أن العناصر الخارجية محسنات المعنوية للأدبية، و يقول بعض العلماء أن هذا العناصر هي العامل المؤدي إلى إنشاء العمل الأدبي.<sup>١٩</sup>

## ١. مفهوم العناصر الخارجية

العناصر جمع من عنصر، هي الأشياء التي وجب وجودها في بناء كل شيء مدخلة كانت أو مظاهرة.<sup>٢٠</sup> العناصر الخارجية هي

<sup>18</sup> Burhan Nurgianto, Teori Pengkajian Fiksi ( Yogyakarta : Gadjah Mada University Press, 2011 ) hal 22

<sup>١٩</sup> Ahmad Muzakki, Pengantar Teori Sastra Arab. (Malang : UIN Malili Press ٢٠١١) Hal : ٧٥  
<sup>٢٠</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت : دار المشرق ١٩٨٦)، ص ٥٣٣

العناصر التي تكون خارج الفن الأدبي و لكنها لا تعد من المؤثرات في نظام الفن الأدبي. و يقال أن العناصر الخارجية محسنات المعنوية للأدبية، و يقول بعض العلماء أن هذا العناصر هي العامل المؤدي إلى إنشاء العمل الأدبي.<sup>٢١</sup>

العناصر الخارجية هي العناصر الأدبية التي تبحث فيها العناصر الإجتماعية و الدينية و النفسية و الثقافية.<sup>٢٢</sup> و تحليل العناصر الداخلية للأدب هو التحليل فيما يتعلق بالأدب فحسب دون النظر إلى الظواهر الخارجية التي تؤثر في إيجاد الأدب و يهمل ترجمة المؤلف، و كان المؤلف كأنه مات و لا شيئاً في العمل الأدب و معنى هذا أن الأدب مستقل داخلي. و التحليل في هذه العناصر بناء على النص ليس لها ارتباط بالمعارف الأخرى كالثقافة و الفلسفة و التاريخية و النفسية و الدينية و غير ذلك.

في الحقيقة أن العناصر الخارجية هي العناصر التي تبني العمل الأدبي من خارج العمل الأدبي المذكور. فقال "ولك و وارن Wallek dan Warren)" في تعريف هذا العنصر أنه يشتمل بعضاً من أمور وهي السيرة الذاتية للأديب و علم النفس (العلمية الإبداعية) و سosiولوجية (الإجتماعية) و الثقافة الإجتماعية و الفلسفى (أفكار الكاتب).

<sup>11</sup> Ahmad Muzakki, Pengantar Teori Sastra Arab. (Malang : UIN Malili Press ۲۰۱۱) Hal : ۷۵

Nyoman Kutaratna, Penelitian Sastra,( Yogyakarta : २००४) hal ५

٢. أنواع العناصر الخارجية

ت تكون هذه العناصر الخارجية من أقسام، منها ترجمة المؤلف أي حالة الشخصية للمؤلف، للمؤلف الطبيعة و التقاليد و النظر للحياة كل منها ستؤثر كتابته. و الثاني النفسية للمؤلف كان أم من القراء. و التالي يعني بيئه المؤلف وهي حالة الشخصية والحالة الاجتماعية والحالة الإقتصادية. هذه الحالات تؤثر في الأدب. و العنصر الآخر هو الفلسفة أو نظر الحياة للقوم و غير ذلك.<sup>٢٣</sup> ولكن ستبحث الباحثة من الناحية الاجتماعية و الدينية و النفسية و الثقافية.

وصلنا إلى تحليل أنواع العناصر الخارجية. و ما تبحث الباحثة فيما أن العناصر الخارجية هي العوامل المؤثرة في حياة الرواى وما يتعلق إلى ذلك فإن في هذا البحث ستبحث الباحثة ذلك العناصر الذي يحيط بحياة المؤلف هو نجيب الكيلاني من الناحية الإجتماعية والدينية و النفسية و الثقافية.

## أ. الإجتماعية

في العلوم الإجتماعية يميل العلماء لاعتبار المجتمع نظاماً شبيه مغلق semi-closed تشاكله مجموعة من الناس بحيث أن معظم التفاعلات و التأثيرات تأتي من إفراد من نفس المجموعة البشرية، و تذهب بعض العلوم أشواطاً أبعد في التجريد حين تعتبر المجتمع مجموعة علاقات بين كنایات إجتماعية. تبرز في الإنكوليزية كلمة أخرى قريبة في

<sup>17</sup> Rene Wallek dan Austin, *Teori Kesusastraan*, (PT. Gramedia-Jakarta 1990) hal 70-130

المفهوم هي الجماعة المشتركة community التي يعبرها بعض التجمع أو الجماعة بدون العلاقات المتداخلة بين افراد الجماعة، فهو مصطلح يهتم بأن جماعة ما تشتراك في المواطن و المأكل دون اهتمام بالعلاقات التي تربط بين افراد الجماعة. بعض علماء الإجتماعية مثل تونيز Ferdinand Tonnies يرى هناك اختلافا عميقا بين الجماعة المشتركة و المجتمع و يعتبر اهم ما يميز المجتمع هو وجود بيئة إجتماعية التي تتضمن عدة نواحي اهمها الحكم و السيطرة و التراتب الإجتماعية .<sup>٢٤</sup>

و دراسة إجتماعية في الأدب لها ثلاثة التقسيمات المترفة كما قالها رينيه ولك Ian Watt و إيان وات rene wellek و هي كما يلي:

١. قرينة إجتماعية للمؤلف و هي تتعلق بموقع اللهمان في المجتمع و علاقته مع المجتمع أي القراء. و تضمن فيها عوامل خارجية إجتماعية تتأثر للملف و كذلك تتأثر ما من مضمون في الأدب.

٢٠. قرينة إجتماعية الإنتاج الأدبي أي أن الأدب مثل صورة المجتمع. و تحليل أساسي الإنتاج لأدبي و هو بكتب و ما يضمن في الأدب حتى الغاية التي تزيد الوصول إليها.

٣- قرينة إجتماعية في الأدب أعنف بالوظيفية الأدبي الإجتماعية، بحيث فيه القراء أثر إجتماعي للمجتمع. و يطالع إلى أي حد يرتبط الأدب

<sup>٢٤</sup> http://ar.wikipedia.org/wiki/مجتمع

بقيمة إجتماعية، وكذلك إلى أي حد يفيد الأدب للمجتمع كالمسلية  
والتربية أيضاً.<sup>٢٥</sup>

المجتمع مجموعة الناس التي تشكل النظام نصف المقلق و التي تشكل شبكة العلاقات بين الناس، المعنى العادى للمجتمع يشير إلى مجموعة من الناس تعيش سوية في شكل منظم و ضمن جماعة منظمة . ٢٦

بالإشارة إلى الناحية الإجتماعية للأدب الوارد في العناصر الشكلية في الأدب، من خلال تكوين بنية السرد و فرقة في نظام الخطاب و صورة الأمة و ذلك إذا تحرك بحمل الأدب. الأدب السوسيولوجي لا تنوى خفض طبيعة الخيال إلى حقيقة، في المقابل لم يكن ينوى تجاوز طبيعة الحقائق في الخيال. و المدف من ذلك هو علم الإجتماع لفهم الإنسان في الأدب من خلال الرؤية من التخصصات الإنسانية فضلا عن الحفاظ على التعايش بين الثقافات في وجه التحول العالمي:

## ٢. الدینة

الديني أو الأخلاقي أو الإيدولوجي يكون لها تأثير مواضيع جديدة التي أُعربت في العمل الأدب. كمثل الأدب التمثيلي يبدو لأن يتأثر من بعض التعاليم اليهودي. وكذلك في الإسلام يلهم أن يبدو

<sup>10</sup> Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra* (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2012) cet 1 Hal : 2

<sup>11</sup> Mariam Budidarjo, *Dasar-dasar Ilmu Politik* (Jakarta : PT Gramedia Pustaka Utama, 2012) hal, 32

منه العمل الأدب صوفيا. كالشعر الزهد، و التوبة، و الندم، و الخطبة، و نصائح الأخلاقية .<sup>٢٧</sup>

يسميه البعض القيم الوحية، و ربما أن جميع القيم المراد دراستها تقوم وقفاً للمبادئ و أخلاق الدين الإسلامي، فيمكن تسميتها قيم دينية إسلامية.

القيم الدينية بأنها : "تشكل الإطار المرجعى لضبط السلوك و ترشيد علاقة الإنسان بذاته و المجتمع و تشمل العبادات و الإيمان بالقوى الغيبية و الثقافة الدينية و إدراك أهمية الدين في الحياة و التعاون، و دعم القيم الدينية يقصد بها ارتقاء و تقوية القيم الروحية التي تتعكس عملياً على سلوك الفرد من حيث الإلتزام و الأدوار و المسؤوليات و الواجبات الفردية و الاجتماعية".<sup>٢٨</sup>

فالقيم الدينية : " تلك القيم السامية التي تسمى بالإنسان و تأخذ بيده و ترقى بقدراته، و تضيء له السبيل، و توجه عقله، و تحرره من الأنانية و الذاتية، و تقوده نحو الفلاح في الدنيا و الآخرة، إنها قيم روحية صالحة لكل زمان و مكان لأنها نابعة من العلم المطلقاً الأزلي للخالق عز و جل".

" و القيم هي موجهات السلوك، و الدين مستودع القيم و المثال العليا و راقد من روافدها. ولذلك فإن القيم الدينية هي التي تحدد

<sup>١٧</sup> Ahmad Muzakki, *Pengantar Teori Kesusastraan*, (Malang : Uin-Maliki Press, ٢٠١١), hal ١٠٢  
نور هان منير حسن فهمي, *القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية* (الإسكندرية : المكتب الجامعي , ص ٣٦-٣٧)  
<sup>١٨</sup> الحديث, ١٩٩٩ (م)

أنماط سلوك الفرد و تحركه باعتبارها مرجعا في الحكم على أفعاله، و إطارا ل لتحقيق تماسك المجتمع".

وما هو ملاحظ اليوم هو انفصال بين القيم الدينية و بين مظاهر سلوك الأفراد في مختلف المجتمعات الإسلامية و غيرها. إذ نجد تناقضا بين ما يعتقد فيه الفرد و بين تصرفاته و سلوكه العم، و هذا راجع إما لتجاهل دور القيم الدينية في ضبط السلوك، و اعتبارها معوقات التقدم و النجاح، و إما بسبب التحديد الضيق لمفهوم القيم الدينية و حصرها في مجال معين كالعبادات الصلاة و الصوم.

فجاءت هذه الدراسة لتأكيد على دور القيم الدينية وما تحد من توازن في حياة الفرد و الجماعة و بيان أثر كل من الإيمان و العبادة و العادة و النظافة و الأمانة و الأخوة و الصدق و التعاون على السلوك.

### ج. النفسية

علم النفس psychology من العلوم المحببة إلى كل إنسان، و الواقع أن كل فرد منا يحمل في نفسه معلمه الخاص الذي يستطيع به أن يتأمل ما يجري في نفسه و يقارنه بما يجري في نفوس الغير بما يلاحظه. علم النفس مشتق من كلمتين يونانيتين psyche بمعنى الروح أو العقل أو الذات Logos و تعنى العلماء أو الدراسة psychology و بالتالي

يكون علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن نفسها في الأداء و  
العمل.<sup>٢٩</sup>

و علم النفس له فروع كثيرة دلت على نفوس الناس شخصيته  
فيتمكن لنشخص فروع العالم النفسي كما يلي :

علم النفس العام وهو مدخل لكل العلوم النفسية يهتم بدراسة علم المبادئ و القوانين العامة لسلوك الناس بوجه العام، يحاول استخلاص الأسس السيكولوجية العامة للسلوك البشري التي تصدق بوجه عام على جميع الأفراد بصرف النظر عن الحالات الخاصة أو المواقف الإجتماعية الخاصة التي قد تختلف من فرد إلى آخر وهو أسس من جميع الأجرى.

علم النفس الاجتماعي يهتم بدراسة علاقة الفرد بالجامعة وعلاقة الجماعات بعضها البعض فهو مثلاً يهتم بدراسة التنشئة الإجتماعية للفرد و كيفية تأثيره بالنظام الإجتماعي و بالحضارة و بالثقافة التي ينشأ فيها، و كيف يؤثر ذلك في تكوين اتجاهاته و اعتقاداته وميوله وهو يدرس سيكولوجية الجماهير والرأيا العام والراعية. كما يدرس المشكلات الإجتماعية و طرق حلها و إصلاحها كالطلاق و البطالة و شيوع الجريمة و غير ذلك من فروع علم النفس.

٢٩ محمد رحيم البيرمي، علم النفس. (بيرمٌ : دار الكتب العلمية، ١٩٩٢) ص : ٤

<sup>٢٠</sup> محمد رحيب البيرومى، علم النفس. ( بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٢ ) : ٩.

السيكولوجية الأدبية هي دراسة الأدب التي ترى أن الأدب من أيساطة نفسية، يستعمل المؤلف اختراع، العاطفة و العلمية في الأدب.

هنا أربعة أشكال في المنهج السيكولوجي المتعلق بالمؤلف الكاتب. وبالطريقة الإبتكارية، بعلمية الأدب و القارئ. و رغم ذلك، كان على أسس الأدب السيكولوجي ثلاثة مظهر فهي المؤلف، الأدب و القارئ حسب أن المنهج السيكولوجي للأدب هناك أكثر علاقتها بالمؤلف

٣١ والأدب.

د. الثقافية

الثقافة هي روح الأمة و عنوان هويتها، و هي من الركائز الأساسية في بناء الأمم و في خوضها، فلكل أمة ثقافة تستمد منها عناصرها و مقوماتها و خصائصها، و تضبط بطبعها، فتنسب إليها. و الثقافة كما يعرفها العلماء الإجتماع و علم الإنسان و علماء التربية هي جميع ما أنتجه العقل الإنساني و عاش به أوله. و يشمل ذلك اللغة و الدين و العادات و التقاليد والأزياء و أنواع المباني و المواصلات.

" و من وجهة نظر أخرى، يمكن القول أن الثقافة هي كل المعلومات و المهارات التي يملكتها البشر. مفهوم الثقافة أمر أساسي في دراسة المجتمع، لا سيما لعلم الإنسان و علوم الاجتماع".<sup>٣٣</sup>

<sup>11</sup> Rene Wallek dan Austin Warren, Teori Kesusastraan, ( Jakarta : Gramedia, 1972 ) hal : 81-82

<sup>٣٢</sup> محمد عفيف الين دمياطي، محاشرة في علم اللغة الاجتماعي (سورايا: دار العلوم اللغوية، ٢٠١٠) ص: ١٤١.

<sup>٣٣</sup> http://ar.wikipedia.org تقاویه و بکیپیدیا، الموسوعة الحرة

لعل شيوخ المصطلح يجعل من الصعب تعريفه والثقافة من المصطلحات الشائعة فكل من يطلقها يقصد بها معنى و مصطلح الثقافة من أكثر المصطلحات استخداما في الحياة العربية المعاصرة، و بالتالي فهو من أكثر المصطلحات صعوبة على التعريف ففي حين يشير المصدر اللغوي و المفهوم ازز لمبادر للذهن و المنتشر بين الناس إلى حالة الفرد العلمية الرفيعة المستوى، فإن استخدام هذا المصطلح كمقابل لمصطلح (Culture) في اللغات الأوروبية يجعله يقابل حالة إجتماعية شعبية أكثر منها حالة فردية، فوق المعنى الغربي للثقافة : تكون الثقافة مجموعة العادات و القيم و التقاليد التي تعيش وفقها جماعة أو مجتمع بشري، بعض النظر عن مدى تطور العلوم لديه أو مستوى حضارته و عمرانه. و بذلك فإن الأشكال يطرح نفسه، ذلك أن تعريف الثقافة احتلط عند العرب باعتبار أن هناك فرق بين المثقف و المتحضر. فالمثقف هو الذي يعتدى إحساسه الذاتي للإحساس بالآخر و المترعرع هو الذي يسلك سلوكا يلائم البيئة الذي يعيش فيها ولكي يكون الإنسان متحضارا لابد أن يكون مثقفا.

و كل أدب له ثقافة، ولكل ثقافة مميزاتها و خصائصها، و الثقافة ليست مجموعة من الأفكار فحسب، و لكنها نظرية في السلوك بما يرسم طريق الحياة إجمالاً، و بما يتمثل فيه الطابع العام التي ينطبع عليه شعب من الشعوب، و هي الوجوه المميزة لمقومات الأمة التي تميز بها من غيرها من الجماعات بما تقوم به من العقائد و القيم و اللغة و المبادئ، و السلوك و

<sup>٣٤</sup> ثقافة- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة <http://ar.wikipedia.org>

المقدسات و القوانين و التجارب. و في الجملة فإن الثقافة هي الكل المركب الذي يتضمن المعارف و العقائد و الفنون و الأخلاق و القوانين و العادات.

<sup>۱۵</sup> Djoko Saryono, Apresiasi Sastra Indonesia (Sidoarjo : al-Fath Putra ۲۰۰۷) Hal ۱۴۷